Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقبح منظره"[ص43]. وبعيدا عن مدى صدق هذا الاشتقاق فإن السياقات التى يوردها أبو هلال هنا تفيد فى دلالتها على أن محور دالة "الشتم" هو "القبح".فهل يعنى ذلك أنه ليس ثمة فارق بين دالة "الشتم"ودالة "الذم"؟ لعل الأمر الذى يبدو هو أن أبا هلال يرى أن التقبيح" غير "الاستقباح"، وبالتالى فإن "الشتم" هو إلحاق صفة القبح بالمشتوم، أما "الذم" فهو كشف" قبح المذموم.

أما دالة "السب" فإن أبا هلال يعرفها بأنها "الإطناب فى الشتم والإطالة فيه" [ص43]. فالفارق الدلالى – إذن – بينها وبين دالة "الشتم" فاروق كمى. والاستدلال الذى يستند إليه أبو هلال – هنا – هو – أيضا – اشتقاق الكلمة. وهو يضع – هنا – عددا من "الاصول" التى تشترك جميعا فى دلالتها على أمر محسوس، وفى دلالتها على "الطول":

"سبيب الفرس: شعر ذنبه، سمى بذلك لطوله خلاف العرف.

والسب: العمامة الطويلة

:والشقة الطويلة، ويقال لها: سبيب أيضا".[92]

ويلاحظ – هنا – أن الدوال "الهجو" و"الذم" و"الشتم" لم ترد أى

(92) "الشقة" –فى القاموس المحيط–: من العصا والثوب: ماشق مستطيلا. و"الشقة" (بالضم والكسر): السبيبة من الثياب المستطيلة [انظر مادة: شقق]. وفى مادة (سبب): السب: الحبل، والخمار، والعمامة، والوتد، وشقة رقيقة: كالسبيبة.